

## المعاني الواردة في آيات سورة ( الاخلاص )

{ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ }

قوله عز وجل: { قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ... }.

سألوا النبي صلى الله عليه وسلم: ما ربك؟ أياكل أم يشرب؟ أم من ذهب أم من فضة؟ فأنزل الله جل وعز: { قُلْ هُوَ اللَّهُ } . ثم قالو: فما هو؟ فقال: { أَحَدٌ } . وهذا من صفاته: أنه واحد، وأحد وإن كان نكرة. قال أبو عبدالله: يعنى فى اللفظ، فإنه مرفوع بالإستئناف كقوله: { هَذَا بَعْلَى شَيْخٌ } . وقد قال الكسائى قولاً لا أراه شيئاً. قال: هو عماد. مثل قوله: { إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ } . فجعل "أحد" مرفوعاً بالله، وجعل هو بمنزلة الهاء فى (أنه)، ولا يكون العمادُ مستأنفاً به حتى يكون قبله إن أو بعض أخواتها، أو كان أو الظن.

{ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ }

قوله عز وجل: { كُفُوًا أَحَدٌ... } .

يثقل ويخفف، وإذا كان فعل النكرة بعدها أتبعها فى كان وأخواتها فتقول: لم يكن لعبدالله أحد نظير، فإذا قدمت النظير نصبوه، ولم يختلفوا فيه، فقالوا: لم يكن لعبدالله نظير أحد. وذلك أنه

إذا كان بعدها فقد أتبع الاسم في رفعه، فإذا تقدم فلم يكن قبله شيء يتبعه رجع إلى فعل كان فنصب. والذي قرأ "أحدُ الله الصمدُ" بحذف النون من (أحد) يقول: النون نون الإعراب إذا استقبلتها الألف واللام حذفت. وكذلك إذا استقبلها ساكن، فرمما حذفت وليس بالوجه قد قرأتِ القراء: {وقالت اليهود عُزَيْرُ ابنُ الله}، و "عزيرُ ابنِ الله".

والتنوين أجود، وأنشدني بعضهم:

لَتَجِدَنِي بِالْأَمِيرِ بَرًّا \* وَبِالْقَنَاةِ مَدْعَسًا مَكْرًا

\* إِذَا غُطِّيفُ السُّلَمِيِّ فَرًّا \*

وأنشدني آخر:

كَيْفَ نَوْمِي عَلَى الْفِرَاشِ وَمَا \* تَشْمَلِ الشَّامُ غَارَةَ شِعْوَاءُ

تُذْهِلُ الشَّيْخَ عَنِ بَنِيهِ وَتُبْدِي \* عَنِ خِدَامِ الْعَقِيلَةِ الْعِذْرَاءُ

أراد عن خدام العقيلة العذراء، وليس قولهم عن خدام [عقيلة] عذراء بشيء.